Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي مقالته الصادرة عام ١٨٤٤ بعنوان (**الشاعر**) يصف(**ايمرسون**) الشاعر بانه « **الانسان الكامل**» فهو يحررنا من الافكار القديمة . والقصيدة الجيدة تساعدنا على «**الصعود إلى الجنة / بواسطة سلّم الدهشة** » . وقد أحس(**ايمرسون**) ان شكل القصيدة يجب ان ينمو خارج اطار أفكارها لان كل قصيدة لها « **اسلوب بناء خاص بها** »

وكما فعل (**وولت ويتمان**) فان (**ايمرسون**) قدم مساعدته للشعر الامريكي من اجل ايجاد امكانيات جديدة . وغالباً ما كان شعره عرضة للنقد لخلوه من رشاقة التعبير ومن الموسيقى . غير ان الشعر بالنسبة له لا يفترض فيه ان يقدم الاصوات اللطيفة دائماً ، والاصوات الخشنة يمكن ان تستعمل كي تفاجيء الاذن . وعمل (**ايمرسون**) على أن يقدم إلى الأمة مادة شعرية جديدة تماماً مثل الفكرة الهندوسية القائلة اننا نولد ثانية في هذا العالم بعد كل مرة نموت فيها ، وهذه الفكرة هي موضوع قصيدته التي تحمل عنوان (**براهما**) (١) :

اذا اعتقد القاتل الاحمر انه يقتل
واذا اعتقد القتيل بانه مقتول
فانهما لا يعرفان جيداً الاساليب الحاذقة
سأعيش ، وأموت ، وأعود مرة ثانية

غير ان (**ايمرسون**) يمكن ان يكون مشهوراً اكثر باعتباره مؤلف قصيدة (**ترنيمة الكونكورد**) التي تمجّد ذكرى معركة الكونكورد خلال الثورة الامريكية . والبيت الأخير من المقطع الاول في هذه القصيدة مشهور لدى معظم الامريكيين :

---

(١) البراهما : الذات العليا ، أو روح الكون العليا وجوهره في الفلسفة الهندوسية. المترجم